عمران
للدراسات الاستراتيجية
OMRAN
For Strategic Studies

سورية: تحولات المشهد ومكاسب الثورة

د. بشير زين العابدين

ورقة تحليلية

مسار السياسة والعلاقات الدولية

مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

مؤسسة بحثية مستقلة ذات دور رائد في البناء العلمي والمعرفي لسورية والمنطقة دولةً ومجتمعاً وإنساناً، ترقى لتكون مرجعاً لترشيد السياسات ولرسم الاستراتيجيات.

تأسس المركز في تشرين الثاني/نوفمبر 2013 كمؤسسة بحثية تسعى لأن تكون مرجعاً أساساً ورافداً لصنّاع القرار في سورية والمنطقة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. يُنتج المركز الدراسات المنهجية المنظّمة التي تساند المسيرة العملية لمؤسسات الدولة والمجتمع، وتدعم آليات اتخاذ القرار، وتحقق التكامل المعلوماتي وترسم خارطة الأولويات.

تعتمد أبحاث المركز على الفهم الدقيق والعميق للواقع، ينتج عنه تحديد الاحتياجات والتطلعات ممّا يمكّن من وضع الخطط التي يحقّق تنفيذها تلك الاحتياجات.

الدكتور

بشير زين العابدين

أكاديمي سوري

الموقع الإلكتروني www.OmranDirasat.org

البريد الإلكتروني info@OmranDirasat.org

تاريخ الإصدار 23 آذار/ مارس 2015

جميع الحقوق محفوظة © مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

الآراء الواردة في هذه الورقة لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

شهدت الأزمة السورية تحولات عميقة في الأشهر الثلاثة الماضية؛ منذ تعزز ملامح تعاون إيراني-أمريكي في المجالات السياسية والعسكرية على حد سواء، رشحت هذه التحولات تفاهماً أمريكياً – إيرانياً حول الملف السوري وفي هذا الصدد سرب فردريك هوف (المسؤول السابق عن الملف السوري في وزارة الخارجية الأميركية) تفاصيل سلسلة اجتماعات سرية أمريكية-إيرانية عُقدت في الأشهر الماضية للتداول حول مستقبل نظام بشار الأسد والدور الإيراني المقترح في مواجهة المخاطر الأمنية المشتركة، وتحدث هوف عن أهمية الجولة الخامسة التي انتهت مؤخراً واتفق الطرفان فيها على تقييم المخاطر التي يمكن أن تواجهها المنطقة إذا انهار نظام بشار.

وعلى ضوء هذه التسريبات يمكن الحديث عن أهم ملامح التعاون العسكري بين طهران وواشنطن لتغيير معادلة الصراع في سورية وتتضمن خمسة محاور رئيسة:

1. إضعاف الجسد السياسي المعارض تمهيداً لتأسيس نظام حكم توافقي يحافظ على بنية النظام.
2. تفكيك الكتائب المقاتلة على الأرض تحت ذريعة التطرف.
3. إشراف الاستخبارات الأمريكية على تشكيل قوات "معتدلة" غير معنية بمحاربة النظام.
4. تعزيز دور الميلشيات الإثنية والطائفية العابرة للحدود في استنزاف المعارضة المسلحة وفرض الأمن في المناطق التي لا يصل إليها النظام.
5. اقتسام مناطق النفوذ عبر تأسيس نظم إدارة فيدرالية تقوم على مفهوم "تمكين الأقليات".

ويمكن ملاحظة أثر تلك التفاهمات في الدور الذي تمارسه هذه القوى للإمعان في إضعاف المعارضة السياسية من خلال عدة مؤشرات نذكر أهمها:

أولاً: التضييق المالي غير المسبوق على الائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية، وافتقار الحكومة المؤقتة إلى البنية الهيكلية نظراً لانقطاع مصادر الدعم وعجزها عن دفع رواتب موظفيها إثر توقف المساعدات الخارجية.

ثانياً: تسويق رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لصيغة سياسية تدعمها إيران وتقوم على إنشاء جسد سياسي معارض يقبل التعاون مع نظام بشار، وتم تداول هذه الصيغة المقترحة في مؤتمري القاهرة وموسكو بدعم من واشنطن التي رحبت بالوساطة العراقية على لسان ماري هارف، المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، في حين عبرت المعارضة السورية عن امتعاضها من سياسة الإقصاء في حق رموزها والترويج لشخصيات مقربة من النظام، مما يعزز المخاوف بوجود تفاهمات مسبقة لصياغة تسوية تخدم النظام عبر إيجاد جسم جديد يتفاوض معه بسقف منخفض.

ثالثاً: تأييد الإدارة الأمريكية لمبدأ التسوية مع إيران في الملف السوري حيث أوقفت المساعدات المالية والعسكرية عن بعض الكتائب التي كانت تصنف على أنها "معتدلة"، وأشارت صحيفة "ديلي بيست" إلى أن: "كثيراً من المقاتلين الذين تقدم لهم واشنطن مساعدات عسكرية ومدنية فوجئوا بقطع هذه المساعدات أو تخفيضها دون إبلاغهم بذلك مسبقاً"، وأشارت الصحيفة إلى تنامي شكوك المجموعات المسلحة في النوايا الأمريكية، واعتقادها أن واشنطن مستعدة لعقد صفقة مع الأسد. وأكدت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن الإدارة الأمريكية قطعت المساعدات عن أربعة ألوية معارضة وأزالت

أسماءها من قائمة "الفصائل الموثوقة"، كما قامت بخفض المساعدات عن 12 كتيبة أخرى دون سابق إنذار، وعلى رأسها حركة "حزم" التي كانت تُعد من التشكيلات المفضلة لدى واشنطن..

رابعاً: تدقيق جهاز الاستخبارات المركزية الأمريكية على هويات 1200 معارض سوري لتنسيبهم إلى برنامج يديره الجيش الامريكي، على أن يصل عدد المقاتلين إلى نحو 3000 مقاتل بنهاية عام 2015.وتقوم الاستخبارات الأمريكية بالتنسيق مع بعض الزعامات القبلية والأكراد لتجنيد عناصر منتقاة بعناية شريطة أن تلتزم بمحاربة تنظيم الدولة المتطرف دون القيام بأية عمليات قتالية ضد نظام بشار، وإذا ثبت التزام هذه التشكيلات بالبرنامج الأمريكي فسيتم تجهيزها بمعدات مثل شاحنات صغيرة مكشوفة مركب عليها رشاشات وأجهزة للاتصال اللاسلكي وأجهزة متصلة بالنظام العالمي لتحديد المواقع.

إلى أين يذهب السلاح الأمريكي؟

تظهر المعطيات أن القسم الأكبر من عمليات التسليح والتمويل الأمريكي فيذهب إلى المجموعات الطائفية العابرة للحدود، وبالأخص منها الميليشيات المرتبطة بنظام طهران، حيث أظهرت مقاطع مصورة مطلع شهر فبراير الماضي أرتالاً من ميليشيا "كتائب حزب الله" (المجموعة المرتبطة بفيلق القدس والمصنفة كجماعة إرهابية من قبل واشنطن عام 2009) وهي مزودة بأسلحة ومعدات أمريكية ثقيلة من ضمنها دبابات من طراز (M1 Abrams tank) وناقلات جنود من طراز (M113) و(Humvees) و(Mine-Resistant Ambush Protected vehicles MRAP)، كما تردد الحديث عن حصول مجموعات إرهابية أخرى على أسلحة أمريكية مثل: "عصائب الحق" و"منظمة بدر" و"كتائب اليوم الموعود" والتي تقوم بعمليات قتالية في سورية تحت إشراف اللواء قاسم سليماني قائد فيلق القدس.

كما نشر موقع "بلومبيرغ" معلومات خطيرة حول وقوع الأسلحة التي ترسلها الإدارة الأمريكية إلى الجيش العراقي بيد الميلشيات المرتبطة بإيران، ونقل الموقع عن مسؤول رفيع في الإدارة الأمريكية قوله: "إن الإدارة الأمريكية تدرك أن الألوية المشكلة حديثاً في الجيش العراقي تتكون من ميلشيات تعمل تحت إمرة فيلق القدس الإيراني، ولكنهم يغضون الطرف عن ذلك"، وأكد السيناتور جون مكاين أن الجيش الأمريكي يعلم بأن القيادة العراقية قد سلمت الميلشيات التابعة لإيران كثيراً من المعدات والأسلحة التي قامت واشنطن بشحنها للجيش العراقي، وذلك لاعتقادهم أن الجيش العراقي سيحتاج إلى وقت طويل وتدريب شاق حتى يصل إلى مستوى الجهوزية القتالية في حين إن عامل الوقت لا يساعد على ذلك. وفي تعليقه على تلك التسريبات؛ أقر الضابط المتقاعد في جهاز الاستخبارات المركزية الأمريكية مايك فلين بصعوبة تتبع مصير الأسلحة والمعدات الأمريكية المرسلة إلى الجيش العراقي، مؤكداً أنه بمجرد تسليم الأسلحة والذخيرة إلى بغداد فإن آلية التصرف بها تصبح مجهولة بالنسبة للأمريكان وخاصة فيما يتعلق بشحنات الأسلحة الخفيفة والذخيرة والمبالغ النقدية.

لقد لوحظ ظهور أسلحة ومعدات سلمتها الولايات المتحدة الامريكية للعراق بيد مقاتلين عراقيين يخوضون معارك ضد المعارضة السورية في محافظتي حلب وحوران. حيث أكدت وزارة الدفاع الأمريكية أنها سلمت الجيش العراقي عشرة آلاف بندقية من طراز إم-16 وإمدادات عسكرية أخرى بقيمة حوالي 17,9 مليون دولار في الأسبوع الأخير من شهر فبراير الماضي، وقال المتحدث باسم البنتاجون الكولونيل ستيف وارن إن عشرة آلاف منظار و100 ألف مظروف ذخيرة أرسلت أيضا إلى العراق. وكان الجيش العراقي قد تسلم في شهر يناير الماضي الآلاف من خوذات "كيفلر" والدروع بالإضافة إلى 250 مدرعة ومركبة مقاومة للألغام، وقال وارن إن الولايات المتحدة أرسلت 232 صاروخا من طراز "هيلفاير" للقوات العراقية في 15 فبراير بالإضافة إلى 1570 صاروخاً.

تعزيز النزعات الانفصالية في الشمال السوري

شرع الإعلام الغربي بمجرد وقف العمليات القتالية في عين العرب في التسويق لمشاريع الانفصال السياسي والإداري للأكراد في محافظة الحسكة؛ إذ تزامن الانتشار الواسع لمقال ديلوفان بروري رئيس المجلس الأمريكي-الكردي في كاليفورنيا بعنوان: "حل الدولتين في العراق" مع الدعوات التي أطلقها شيركوه عباس رئيس المجلس الوطني الكردي في سورية لإنشاء كيان فيدرالي كردي شمال البلاد، مؤكداً أن تجربة الحكم المركزي في سورية قد أثبتت فشلها.

وقد دفعت هذه التطورات بالرئيس رجب طيب أردوغان للتعبير عن قلقه من المخططات الغربية لتعزيز النزعة الانفصالية لدى الأكراد في سورية مؤكداً أن تركيا لا تريد منطقة كردية خاضعة لحكم ذاتي في سورية على غرار تلك القائمة في العراق، وقال أردوغان: "لا نريد تكراراً للوضع في شمال العراق، لا يمكننا الآن أن نقبل نشوء شمال سورية، هذا الكيان سيكون مصدر مشاكل كبرى في المستقبل"، وتأتي تلك التصريحات في ظل تنامي التجاوزات التي تمارسها الجماعات الكردية المتطرفة في حق السكان العرب، حيث تتردد الأنباء عن قيام وحدات حماية الشعب الكردي بحرق منازل العرب وقتل أهلها وتهجيرهم في محافظة الحسكة متهمةً إياهم بأنهم "حاضنة" لتنظيم "داعش"، وذلك وفقاً لشهادات النازحين من القرى التي دخلتها الوحدات الكردية وخاصة في ناحية تل حميس التي تشكل صلة الوصل بين سنجار والقامشلي، وفيما يبدو على أنه تنسيق بين حملات القصف الجوي الأمريكي وعمليات الميليشيات الكردية على الأرض؛ شرعت الجماعات الكردية مطلع شهر مارس في التقدم نحو القرى الحدودية مع العراق بين منطقتي تل حميس السورية وسنجار العراقية، حيث توغلوا في قرى: جزعة وغرناطة وسليمة وخزاعة وأحرقوا البيوت فيها، وأشار بعض سكان هذه المناطق إلى أن: "سياسة الأرض المحروقة المتبعة من قبل وحدات حماية الشعب عقب المعارك قد استمرت نحو أسبوع وأسفرت عن تهجير سكان القرى العربية، وحرق وتهديم البيوت بذريعة وجود تنظيم الدولة فيها، مما يعني تغييراً ديموغرافياً مقصوداً للمنطقة".

تردي وتدهور وضع النظام

مثل تصريح دي ميستورا حول ضرورة أن يكون بشار أسد جزءاً من أي حل سياسي بداية حملة دبلوماسية لإعادة تأهيل النظام، ومن ضمنها مؤتمري القاهرة وموسكو وزيارة وفد البرلمان الفرنسي دمشق في 24 فبراير برئاسة جيرار بابت من الحزب الاشتراكي الحاكم ومسؤولين من مجلسي البرلمان، وسط دعوات أوروبية لإجراء اتصالات مع نظام دمشق بهدف مواجهة "التطرف الإسلامي".

إلا أنه وفي هذه الأثناء؛ اضطر النظام على الصعيد العسكري إلى إجراء تعديلات سيادية في تشكيلة جيشه لصالح الميلشيات الإيرانية التي يقودها اللواء قاسم سليماني، وأكد المحلل العسكري جيفري وايت أن جميع تشكيلات جيش النظام قد أصبحت مختلطة بحيث تضم عناصر لبنانية وعراقية وإيرانية في صفوفها. وبالتزامن مع تلك الإجراءات صدرت دراسة لمعهد دراسات الحرب تؤكد أن جيش النظام قد تقلص إلى الثلث، وأشارت الدراسة إلى تنامي مشاعر السخط لدى العلويين نتيجة لارتفاع عدد القتلى في صفوفهم، حيث قدرت خسائر جيش النظام بنحو 44 ألف قتيل، وذلك دون تحقيق أي تقدم يذكر على الأرض، وقد فتح انفجار مدينة القرداحة ومقتل "شيخ الجبل" وعزل مجموعة من قادة الأمن مجال التكهنات حول استمرار ولاء الطائفة للنظام، حيث يتردد الحديث في القرى العلوية عن الرفاهية التي يتمتع بها آل أسد وآل مخلوف بالمقارنة مع حالة البؤس التي يعاني منها أبناء الطائفة في ظل شح الموارد وتردي الأوضاع الأمنية، كما تتحدث المصادر عن تذمر الضباط العلويين من سلوك القيادة الإيرانية الجديدة التي تعاملهم بعنجهية واحتقار، واتهامهم الضباط السوريين بالتواطؤ مع المعارضة.

ونظراً لعدم ثقة قاسم سليماني بالضباط السوريين؛ فإنه اعتمد على العنصر الإيراني في معارك خناصر والسفيرة شرقي حلب، مما أثار امتعاض الضباط السوريين الذين بدأوا يشعرون أن النظام قد فقد السيطرة على الوضع في البلاد. وبلغ التوتر ذروته بين عناصر "حزب الله" وقوات الدفاع الوطني التابعة للنظام السوري في اندلاع الاشتباكات وعمليات الخطف المتبادل بين الطرفين في يبرود، مع فرض حظر التجول الليلي لوقف الاقتتال الذي أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف قوات الدفاع الوطني.

وتزامنت هذه الأحداث مع اندلاع القتال بين قوات النظام وعناصر من الطائفة المرشدية إثر خلاف وقع في أحد النوادي الليلية في منقطة الشاطئ الأزرق، وأسفرت الاشتباكات عن سقوط عدد من القتلى والجرحى ووقوع أضرار مادية في منازل قريبة وعدد من السيارات المدنية التي تعرض بعضها للحرق.

ويجدر الذكر بأن النظام يمر بضائقة اقتصادية انعكست في رفع سعر ربطة الخبز من 25 ليرة إلى 35 ليرة، وتحولت مشاهد طوابير الخبز إلى ظاهرة يومية في ظل إغلاق 100 مركز لتجميع القمح في البلاد من أصل 140 مركزاً كانت تعمل قبل اندلاع الأزمة، مما اضطر أغلب المخابز إلى إغلاق أبوابها.

وبالإضافة إلى الزيادة في كلفة دعم الخبز تسبّب هبوط قيمة الليرة السورية بارتفاع ثمن الواردات، وتزامَن ذلك مع زيادة أسعار الديزل والغاز مما أدى إلى انهيار البنية التحتية لقطاع الكهرباء، وعجز النظام عن تأمين الطلب المتزايد على التدفئة خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

المغامرة الإيرانية وتكلفتها الباهظة

وتأتي أنباء تذمر القيادات العسكرية في جيش النظام على خلفية تولي الحرس الثوري الإيراني العمليات العسكرية في سورية، في ظل تكرر الإشادة الأمريكية بالدور "الإيجابي" الذي تمارسه إيران في مواجهة المجموعات المتطرفة، وكان اللواء قاسم سليماني قد أشرف على تنفيذ خطة عسكرية شاملة تهدف إلى تعزيز وضع النظام في حلب وريف دمشق، متبعاً في ذلك الاستراتيجية التي نفذتها قواته في معارك آمرلي وجبل سنجار، وذلك من خلال أربعة محاور رئيسة:

1- قطع طرق الإمداد عن كتائب المعارضة من خلال عمليات نوعية تنفذها التشكيلات الأكثر تمرساً من كتائب "حزب الله" اللبناني وفيلق القدس.
2- تشتيت كتائب المعارضة عبر فتح عدة جبهات بالاعتماد على مجموعات حديثة التشكيل من المرتزقة العراقيين والأفغان.
3- شن عمليات واسعة بهدف فك الحصار عن القرى التابعة للنظام واستعادة السيطرة على مناطق إستراتيجية في جبهتي حلب وحوران.
4- تقليل الاعتماد على ألوية جيش النظام المنهكة، واستحداث فرق جديدة تحت مظلتي: "الدفاع الشعبي" (التي يشرف سليماني على تدريبها وتسليحها من خلال تأسيس 14 مركز تعبئة في مختلف المحافظات السورية تقوم على نمط تجنيد فرق "الباسيج" الإيرانية)، وكتائب "حزب الله" السوري الذي تشكلت نواته حديثاً من نحو 3000 مقاتل، ويشرف قادة لبنانيون على تدريبه في مجالات العمليات الخاصة والاستخبارات العسكرية وحماية المواقع الاستراتيجية ونقاط التفتيش.

وشهد شهر فبراير ذروة المواجهات بين كتائب المعارضة السورية والميلشيات التابعة لإيران والتي منيت بفشل ذريع، ويمكن الوقوف على أسباب الإخفاقات الإيرانية من خلال تتبع سير العمليات في الجبهتين الرئيستين بمحافظتي حلب وحوران:

جبهة حلب: عقدت القيادة الإيرانية في شهر فبراير سلسلة اجتماعات في نادي الضباط باللاذقية حضرها: اللواء أديب سلامة واللواء شوقي يوسف واللواء زهير الحمد، والعميد الإيراني حيدر أكبر شامخلي، وعدد من عناصر "حزب الله" اللبناني، حيث تم الاتفاق على تعويض خسائر النظام في جبهة حلب من خلال حشد قوات إضافية من الميلشيات تتمركز في الأكاديمية العسكرية في حلب وكلية المدفعية والتسليح ومطار النيرب، ومن ثم تتحرك باتجاه نبل والزهراء وطريق الكاستيلو بهدف قطع كافة خطوط الإمداد عن حلب وتطويقها. ولدى الشروع في تنفيذ هذه الخطة واجهت الميلشيات مقاومة عنيفة من قبل كتائب المعارضة التي اشتبكت معهم قرب قريتي باشكوي وحندرات بريف حلب الشمالي، وأسفرت المعارك عن استعادة المعارضة مناطق إستراتيجية في ريف حلب الشمالي وبسط سيطرتها على دوير الزيتون والملاح

وحردتنين، في حين فشلت الميلشيات الإيرانية في التقدم باتجاه بلدتي نبل والزهراء، وكان من اللافت ارتفاع حجم الخسائر البشرية لدى الميلشيات الإيرانية التي بلغت حصيلة القتلى لديها نحو 600 قتيل، ووقوع 155 في الأسر.

جبهة حوران: تشكلت في مطلع شهر فبراير غرفة عمليات بقيادة ضابط في الحرس الثوري الايراني في معسكر تل الهوى شمال القنيطرة، كما سيطر "حزب الله" على مركز سابق لقوات مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة في نبع الفوار في الريف الشمالي الشرقي للقنيطرة، أما جيش النظام فقد انحصرت عملياته على تقديم الإسناد من خلال تمركزه في مدينة الصنمين، وتحركت القوات في محورين رئيسين:

أ- الانطلاق من الجولان بهدف استعادة السيطرة على التلول ذات الأهمية الاستراتيجية، ومن ثم التمدد شرقاً نحو قرى: نوى، والشيخ مسكين، وإزرع، وبصر الحرير، لفك ارتباط كتائب المعارضة مع الحدود الجنوبية وقطع خطوط الإمداد عنها.

ب- التحرك من جهة الاوتستراد الدولي والمناطق المحررة المحيطة به غرباً بهدف استنزاف كتائب المعارضة وتشتيتها ريثما تتمكن قوات النظام من تعزيز وضعها في الغوطة الشرقية.

وفي يوم 7 فبراير نفذت الميلشيات الإيرانية واللبنانية هجوماً مباغتاً على دير العدس وبسطت سيطرتها عليه، لكنها فوجئت في اليوم التالي بهجوم كاسح أوقع نحو 200 قتيل وأسر نحو 30 عنصراً لبنانياً وتدمير عدد كبير من الدبابات. وتشير المصادر إلى انهيار كامل لدى الميلشيات الإيرانية في الجبهة الجنوبية إثر فقدان عدد من القادة الميدانيين من "حزب الله" وفيلق القدس" وذلك مقابل ارتفاع معنويات كتائب المعارضة التي نجحت في الوصول إلى حدود إزرع والصنمين ولا تزال تتقدم في خطى وثيقة نحو الأوتستراد الدولي عقب سيطرتها على مقر اللواء 82.

وعكست أنباء مقتل عدد من ضباط الحرس الثوري الإيراني وعناصر قيادية من "حزب الله" إضافة إلى إصابة اللواء رستم غزالي رئيس إدارة الأمن السياسي الحالة المزرية التي آلت إليها الحملة الجنوبية بعد شهر من المواجهات.

وكخلاصة يمكن القول أن المعادلة الاستراتيجية في سورية تمر بتحولات حاسمة تتمثل في اضمحلال دور النظام لصالح الهيمنة العسكرية الإيرانية، وتمتع الميلشيات الطائفية بالتسليح والدعم الدبلوماسي الأمريكي، وقد أثارت هذه التحولات تساؤل الدول العربية حول التوجهات الأمريكية لتعزيز وضع إيران العسكري في سورية بعد أن مكنت طهران من السيطرة على بغداد، وعلى الرغم من المخاطر الإقليمية لهذه التوجهات إلا أن واشنطن لا تزال تمعن في إضعاف أجهزة الحكم المركزي في الجمهوريات العربية، وتستمر في تقديم الدعم السياسي والعسكري والدبلوماسي للميلشيات الإثنية والطائفية العابرة للحدود.

وفي مقابل هذه السياسية التفتيتية المقيتة؛ يقف مشروع المد الإيراني أمام جدار صلب من المقاومة الشعبية، وتنغص صور تمريغ جنرالات إيران في وحل حوران الأحمر صفو المحادثات السرية بين واشنطن وطهران.

ولا شك في أن التحولات الإقليمية المتمثلة في تعزيز التعاون بين تركيا ودول مجلس التعاون ستدفع باتجاه تحالف إقليمي ناضج ينبذ الخلافات الهامشية ويدرك مخاطر التوجهات الأمريكية على دول المنطقة، ويمهد الطريق لتبني سياسة أمنية ناجعة.

ويتزامن ذلك مع التطور الإيجابي الذي تبديه كتائب المعارضة في نضجها البنيوي وقدرتها على توحيد الصفوف وتنسيق العمليات بهدف بعثرة النظام ومنعه من المناورة، فهل ينجح الجسد السياسي في النهوض من كبوته ومواكبة التطور الميداني؟

عمران
للدراسات الاستراتيجية
OMRAN
For Strategic Studies

Turkey, Istanbul
Tel. +90 (212) 263 41 74 - **Fax.** +90 (212) 263 41 75
www.OmranDirasat.org - info@OmranDirasat.org